

الفصل الثالث

اسم الجلالة الأعظم "الله"

ذَكَرَ الدُّكْتُورُ الْفَاضِلُ بَأَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ "الْحُسْنَى" الثَّابِتَةَ فِي الْكِتَابِ
"الْمُقَدَّسِ" (ص ٥٩٤): "اسْمُ الْجَلَالَةِ الْأَعْظَمِ "الله"، قَالَ:

"والدليل عليه قول الكتاب المقدس: (١) فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ، ٢ وَإِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ مِشْوَشَةً وَمُقْفِرَةً وَتَكَتِفُ الظُّلْمَةَ وَجَهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ
كَانَ رُوحُ اللهِ يُرْفِرُ عَلَى سَطْحِ ٣ أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ». فَصَارَ نُورٌ، ٤ وَرَأَى اللهُ
النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّلَامِ. ٥ وَسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهَارًا، أَمَّا الظَّلَامُ
فَسَمَّاهُ لَيْلًا). الكتاب المقدس سفر التكوين ١: ١-٥" أ.هـ.

أقول: وَهَذَا مِنْ أَعْجَبَ مَا قَالَ؛ لِأَنَّ فِي كُلِّ قَوَامِيْسِ الدُّنْيَا:

كَلِمَةٌ "الله" = اسْمُ إِلَهِ الْمُسْلِمِينَ.

نُكْرَرُ: اسْمُ إِلَهِ الْمُسْلِمِينَ.

لَوْ سَأَلْتَ أَيَّ مُسْلِمٍ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ؛ أَيَّا كَانَتْ لُغْتُهُ: مَا اسْمُ إِلَهِي الَّذِي
تَعْبُدُهُ؟ لِأَجَابِكَ: "الله". فَاسْمَاءُ الْأَعْلَامِ لَا تُتْرَجَمُ.

فَمَا حَقِيقَةُ -إِذَنْ- مَا وَقَعَ فِيهِ الدُّكْتُورُ الْفَاضِلُ؟

إِنَّهُ بِسَبَبِ اعْتِمَادِهِ عَلَى (التَّرْجَمَاتِ)، وَعَدَمِ رُجُوعِهِ (لِلْمُتَخَصِّصِينَ).



فَأَقُولُ: فِعْلًا وَرَدًا فِي أَوَّلِ كِتَابِهِمْ فِي التَّرْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ:

(التكوين ١ / ١): "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ...". (تَرْجَمَةُ الْفَانْدَايِكِ).

وَفِي التَّرْجَمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ لِلْعَهْدِ الْقَدِيمِ لِلْيُونَانِيَّةِ

The Greek Septuagint (LXX) Version of the Old Testament:

εν αρχη εποιησεν ο θεος τον ουρανον και την γην
وَهِيَ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ:

In the beginning, God created the heavens and the earth.

وَلَكِنْ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ:

בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ
وَإِذَا فَصَلْنَا كُلَّ كَلِمَةٍ عَنِ الْأُخْرَى؛ فَتَكُونُ هَكَذَا:

בראשית * ברא * אלהים * את * השמים * ואת * הארץ

הארץ ואת השמים את אלהים ברא בראשית

earth uath eshmin ath aleim bra brashith

the-earth » the-heavens and » Elohim he-created in-beginning

فَطَرِيقَةُ نُطْقِ النَّصِّ بِالْعِبْرِيَّةِ:

برِشِيثَ بَرَا اِلْوَهِيْمَ اثِ هَشَامَايْمَ فِ اِيْتَا اَرْتِز

brashith bra aleim ath eshmim uath eartz

وَبِالتَّصْوِيْتِ:

berēšīθ bārā 'elōhīm 'eθ haššāmayim w'eθ hā'āres .

بِرَاشِيتَ بَرَا اِلْ هِشَامَايْمِ وَاثِ اِلْوَهِيْمِ:

فَبِالعِبرِيَّةِ حَسَبَ قَوَاعِدِ النُّطْقِ لِلنَّصِّ المَاسُورِي:

(بِرِشِيثُ) "فِي البِدَايَةِ"، وَعَلَيْهِ تَمَّ تَسْمِيَةُ اسْمِ السَّفَرِ بِالعِبرِيَّةِ.

(بَرَا) بِمَعْنَى "بَرَأَ" وَهِيَ نَفْسُ الحُرُوفِ بِالعَرَبِيَّةِ وَالعِبرِيَّةِ. وَهُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ

الفِعْلِ "بَرَأَ" وَالفِعْلِ "خَلَقَ". بَرَأَ: أَوْجَدَ الشَّيْءَ مِنْ عَدَمٍ. خَلَقَ: أَوْجَدَ الشَّيْءَ مِنْ

عَنَاصِرٍ مَوْجُودَةٍ. وَعَلَى ذَلِكَ فَ"البَارِئُ" هُوَ "اللهُ" وَحَدَهُ.

(اِلْوَهِيْمُ) وَمَعْنَاهُ الحَرِيفِيُّ "الْآلِهَةُ"، وَلَكِنَّ الجَمْعَ هُنَا يَقُولُونَ لِلتَّعْظِيمِ.

(اِثْ) اَدَاةٌ يَأْتِي بَعْدَهَا مَفْعُولٌ فِي اللُّغَةِ العِبرِيَّةِ.

(هَاشَمَايْمُ) "السَّمَاوَاتِ".

(فِي اِثْ) "وَاو" العَطْفُ، ثُمَّ اَدَاةُ المَفْعُولِ.

(هَازِرتِسْ) "الأَرْضِ".

وَبِاللُّهَجَةِ العِبرِيَّةِ اليَمِينِيَّةِ: (بِرِشِيثَ بَرَا اِلْوَهِيْمِ اِثْ هَاشَمَايْمِ وَاِثْ هَازِرتِسْ)

وَالكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ ברא (bārā)؛ جَاءَ عَنْهَا فِي "فَامُوسِ

اسْتُرُونَج" Strong Concordance:

H1254

ברא

bārâ'

baw-raw'

A primitive root; (absolutely) to create; (qualified) to cut down (a wood), select, feed (as formative processes): - choose, create (creator), cut down, dispatch, do, make (fat).

وَتَرْجَمَةُ ذَلِكَ: "أَيُّ جَذْرٍ بَدَائِيٍّ؛ (بِالتَّأَكِيدِ) لِلخَلْقِ؛ (مَوْهَلٍ) لِتَقْلِيلِ (خَشْبِ)، يَخْتَارُ، غِذَاءً (كِعْمَلِيَّاتٍ مُشْكَلَةٍ): - يَخْتَارُ، يَخْلُقُ (خَالِقٌ)، قَلَّلَ،

إِرْسَالِيَّةً، يَعْمَلُ، صَنَعَ (دَهْنًا)."

فَالكَلِمَةُ تُنطِقُ بِطَرِيقَتَيْنِ:

إِمَّا "بَارَا" (bārā) ؛ وَهِيَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِمَعْنَى: يَخْلُقُ، وَلَيْسَ "خَلَقَ" كَفِعْلٍ مَاضٍ.

وَإِمَّا "بَرُو" (berō) ؛ مَصْدَرٌ؛ وَيَكُونُ مَعْنَاهَا:

"فِي بَدَايَةِ خَلْقِ (الإِلَه - الآلِهَةِ) لِلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ".

فَالفِقْرَةُ تَبْدَأُ بِاسْتِفْتَاخٍ قَصِيٍّ كِبِدَايَةِ لِقِصَّةٍ فِي زَمَنِ يَدُلُّ عَلَى الاسْتِمْرَارِيَّةِ؛ بَأَنَّ يَكُونُ فِي الزَّمَنِ الْمَضَارِعِ أَوْ مَصْدَرًا.

وَالصَّوَابُ أَنَّ "بَرَا" بِالْعَرَبِيِّ كَالْعَرَبِيِّ "بَرَأَ".

JPS TANAKH 1985 (English) وَفِي التَّرْجَمَةِ الْيَهُودِيَّةِ:

The TANAKH, a new translation (into contemporary English) of The Holy Scriptures according to the traditional Hebrew text (Masoretic).

The Jewish Bible: Torah, Nevi'im, Kethuvim.

Copyright © 1985 by The Jewish Publication Society. All rights reserved. This fresh translation began work in 1955.

Genesis 1:1 When God began to create heaven and earth

وَتَرَجَمْتُهَا: "تكوين ١:١ عِنْدَمَا الْإِلَهُ [الله] بَدَأَ بِخَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ."

أَمَّا تَرْجَمَةُ (NLT) فَوَضَعْتُهَا فِي الْهَامِشِ

Holy Bible, New Living Translation, second edition.

Copyright © 2004 by Tyndale House Publishers, Inc. All rights reserved. Genesis 1:1 In the beginning God created the heavens and the earth.

1) Or In the beginning when God created the heavens and the earth, ... Or When God began to create the heavens and the earth, ...

وَتَرَجَمْتُهَا: "تكوين ١:١ فِي الْبِدَايَةِ الَّتِي خَلَقَ الْإِلَهُ [الله] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ."

(١) أَوْ: فِي الْبِدَايَةِ عِنْدَمَا خَلَقَ الْإِلَهُ [الله] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ... أَوْ: عِنْدَمَا الْإِلَهُ [الله] بَدَأَ بِخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ...". وَبَعْضُ التَّرْجَمَاتِ الْآخَرَى

تُرْجَمُهَا: "فِي بَدْءِ خَلْقِ (الْإِلَهُ [الله]) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ".^(١)

(١) أَيْضًا: وَفِي الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ:

GEN-1-2 : הָאֵרֶץ הַיְתֵרָה תְהִי נְבוֹהָהּ וְחֹשֶׁךְ עַל-פְּנֵי תְהוֹמוֹת וְרוּחַ

אֶל־הַיָּם מְרַחֵם עַל־פְּנֵי הַיָּם יִם:

وَكَمَا فِي التَّوْرَةِ (العِبْرِيَّةِ) وَ(اليُونَانِيَّةِ) وَ(السَّامِرِيَّةِ):

"وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً (مَعْمُورَةً وَمُسْتَبْحَرَةً) (قَبِيحَةً وَعَيْرَ مَأْهُولَةً)، وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ (وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ) (وَرِيَاخُ اللَّهِ هَابَةٌ) عَلَى (وَجْهِ) الْمِيَاهِ".

ففي التَّوْرَةِ العِبْرِيَّةِ: "وَكَانَتِ الْأَرْضُ (خَرِبَةً وَخَالِيَةً) وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ (وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ) (وجه).

وفي التَّوْرَةِ اليُونَانِيَّةِ: "وَكَانَتِ الْأَرْضُ (قَبِيحَةً وَعَيْرَ مَأْهُولَةً) وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ (وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ).

وفي التَّوْرَةِ السَّامِرِيَّةِ: "وَكَانَتِ الْأَرْضُ (مَعْمُورَةً وَمُسْتَبْحَرَةً)، وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ (وَرِيَاخُ اللَّهِ هَابَةٌ).



فَفِي تَحْرِيفِ آخَرَ:

והארץ היתה תהו ובהו וחשך על פני תהום ורוח אלהים מרחפת על פני המים

وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.
wehā'āres ḥāyeθā tōhū wāḃōhū wehōšex 'al penē tehōm werūah .
'elōhīm merahēfeθ 'al penē hammāyim

3-[And] the earth was void and gaping, and darkness [was] on the face of the abyss, and the spirit of God was hovering on the face of the water.

And the earth was without form, and void; and darkness was upon the face of the deep. And the Spirit of God moved upon the face of the waters.

وَتَرْجَمَتْهَا: "٣- [و] الأَرْضُ كَانَتْ بَاطِلَةً وَمَفْتُوحَةً، وَظَلَامٌ [كَانَ] عَلَى وَجْهِ الْهَآوِيَةِ، وَرُوحُ
الْإِلَهِ كَانَ يَحُومُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ.

وَالْأَرْضُ كَانَتْ بِدُونِ شَكْلِ، وَفَرَاغٌ؛ وَظَلَامٌ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْعُمُقِ. وَرُوحُ الْإِلَهِ تَحَرَّكَتْ عَلَى وَجْهِ
الْمِيَاهِ. "أ.هـ.

وَالكَلِمَةُ "تِيهُومٌ" **tehōm** (بِالْعِبْرِيَّةِ) جَاءَتْ فِي التَّرَاجِمِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ مَرَّةً بِمَعْنَى "الْهَآوِيَةِ"،
وَمَرَّةً بِمَعْنَى "الْعَمِيقِ"، وَفِي التَّرْجَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُرْجِمَتْ "الْعَمْرُ" أَي: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.

وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا يَجِبُ أَنْ تُتَرْجَمَ؛ لِأَنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ "اسْمٌ لِعَلْمٍ" وَأَسْمَاءُ الْأَعْلَامِ لَا تُتَرْجَمُ،
وَالاسْمُ هُوَ "تِيَامَاتُ"، وَهُوَ نَفْسُ اسْمِ الْآلِهَةِ الْأَشُورِيَّةِ وَالْبَابِلِيَّةِ "تِيَامَاتُ" **Tiamat**
(بِالْأَشُورِيَّةِ)، وَ"تِيهُومٌ" **tehōm** (بِالْعِبْرِيَّةِ). وَهِيَ آلِهَةُ الْبِحَارِ الَّتِي قَتَلَتْ وَأَصْبَحَ عَلَى
وَجْهِهَا ظُلْمَةٌ.

وَجَاءَ فِي "قَامُوسِ اسْتُرُونَجِ" **Strong Concordance** مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا "أُنْثَى":

H8415

תהום תהום tehōm teh-home', teh-home'

(Usually feminine) from H1949; an abyss (as a surging mass of water), especially the deep (the main sea or the subterranean water supply): - deep (place), depth.

وَتَرْجَمَتْهَا: " (عَادَةٌ مُؤَنَّثٌ) مِنْ H١٩٤٩؛ هَآوِيَةٌ (بَيْنَمَا يَمُورُ كُتْلَةُ الْمَاءِ)، خُصُوصًا الْعُمُقِ
(الْبَحْرُ الرَّئِيسِيُّ أَوْ إِمْدَادُ الْمِيَاهِ تَحْتَ أَرْضِيٍّ): - عُمُقُ (مَكَانٌ)، عَمَقٌ."

وَجَاءَ فِي "مَوْسُوعَةِ الْإِنْجِيلِ الْقِيَاسِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ" الْمُعْتَبَرَةِ لِمُعْظَمِ الْكَنَائِسِ عَنِ الْاسْمِ تِيهُومُ:

<http://www.studylight.org/enc/isb/view.cgi?number=T2604>

(1) of the primeval watery waste (Genesis 1:2), where some suggest a connection with Babylonian Tiamat in the creation-epic ;

وَتَرْجَمَتْهَا: " (١) التَّفَايَةُ الْمَائِيَّةُ الْبِدَائِيَّةُ (تَكْوِينُ ١:٢)، حَيْثُ يَفْتَرِحُ الْبَعْضُ اتِّصَالَاً مَعَ

فَطَرِيقَةُ نُطْقِ "إِلُوهِيمِ" Elohim (التَّرْجُمَةُ الحَرْفِيَّةُ بِالإنْجِلِيزِيَّةِ) =
"אלהים" = ('elōhīm) aleim

فَهُمْ لَيْسُوا أَمْنَاءَ فِي تَرْجُمَتِهِمْ؛ حَيْثُ أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي تَرْجُمُوهَا إِلَى لَفْظِ الجَلَالَةِ
"الله" فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؛ هِيَ: "أَلِهَائِم" وَتُنطَقُ "إِلُوهِيمِ".
وَفِي التَّرْجُمَةِ الإنْجِلِيزِيَّةِ العَرَبِيَّةِ المُرَقَّمةِ:

H430
אלהים
'ēlōhīym
el-o-heem'

تِيَامَاتِ البَابِلِيَّةِ فِي مَلْحَمَةِ الخَلْقِ؛".

أَيُّ أَنَّ البَعْضَ يَعْتَقِدُ وُجُودَ صِلَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ "تِيَامَاتِ" البَابِلِيَّةِ فِي "مَلْحَمَةِ الخَلْقِ".

فَكَانَ يَجِبُ أَنْ تُكُونَ التَّرْجُمَةُ:

"كَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ "تِيَاهُوم - تِيَامَاتِ" ظُلْمَةٌ".

وَبِجْمَعِ التَّحْرِيفِينَ كَانَ يَجِبُ أَنْ تُكُونَ التَّرْجُمَةُ:

"فِي بَدَايَةِ خَلْقِ (الإِلَه - الإِلَهَةِ) لِلسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، كَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ
"تِيَاهُوم - تِيَامَاتِ" ظُلْمَةٌ".

وَالتَّحْرِيفُ الآخَرُ؛ اسْتِخْدَامُ لَفْظِ "رُوحِ اللهِ" بَدَلًا مِنْ لَفْظِ: "رِيح" أَوْ "رِيَّاح" لِأَعْرَاضِ لَاهُوتِيَّةِ
لَا يُقَرُّ اليَهُودُ النَّصَارَى عَلَيْهَا.

تَنْبِيهِ: الكَلِمَةُ العَبْرِيَّةُ (تُوهُو tōhū) الَّتِي تُرْجِمَتْ: "خَرِبَةٌ"؛ قَدْ تُرْجِمَتْ فِي إِشْعِيَاءَ (٤٥):

(١٨): "بَاطِلًا".

Plural of H433; *gods* in the ordinary sense; but specifically used (in the plural thus, especially with the article) of the supreme *God*; occasionally applied by way of deference to *magistrates*; and sometimes as a superlative: - angels, X exceeding, God (gods) (-dess, -ly), X (very) great, judges, X mighty .

وَتَرَجَّمْتُهَا: "جَمْعُ H٤٣٣ [أَي هِيَ جَمْعٌ لِلْكَلِمَةِ الْمُرَقَّمَةِ بِـ H٤٣٣]; الْآلِهَةُ فِي الْإِحْسَاسِ الْعَادِي؛ لَكِنْ مُسْتَعْمَلٌ بِشَكْلِ مُحَدَّدٍ (فِي الْجَمْعِ هَكَذَا، خُصُوصًا بِالْمَقَالَةِ) الْإِلَهَ الْأَعْلَى؛ طَبَّقَ عَنِ طَرِيقِ الْإِحْتِرَامِ مِنْ حِينٍ لِآخِرٍ إِلَى الْقَضَاةِ؛ وَأَحْيَانًا كَأَعْلَى دَرَجَاتٍ: - مَلَائِكَةٌ، X تَجَاوُزُ، الْإِلَهَ (أَلْهَةٌ) (dess , ly)، X (جَدًّا) عَظِيمٍ، قَضَاةٍ، X هَائِلُونَ. "أ.هـ.



يَقُولُ الدُّكْتُورُ الْقِسُّ / رِيَاضُ قَسْبِيسٍ فِي مَقَالَتِهِ: (أَسْمَاءُ اللَّهِ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ):

"يَسْتَهْلُ كَاتِبُ كِتَابِ التَّكْوِينِ بِالْقَوْلِ: «فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللَّهُ (إِلَوهِيمَ) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» (١:١). لَعُوبِيًّا تَرْتَبِطُ كَلِمَةُ «إِلَوهِيمَ» بِكَلِمَةِ «إِيل» وَانْتِهَاؤُهَا بِ«يِم» يَفِيدُ أَنَّهَا فِي صِيغَةِ الْجَمْعِ. وَتَخْتَلَفُ تَرْجَمَتُهَا فِي التَّوْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَا يَتَوَافَقُ مَعَ السِّيَاقِ وَالْقَرِينَةِ. وَإِلَى الْقَارِئِ الْكَرِيمِ بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ:

أ - صِيغَةُ الْجَمْعِ الْحَقِيقِيِّ (إِلَوهِيمَ بِمَعْنَى آلِهَةٍ): «آلِهَةٌ (إِلَوهِيمَ) الْمَصْرِيِّينَ» (خُرُوجِ ١٢:١٢)، «الآنَ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّبَّ أَعْظَمَ مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ (إِلَوهِيمَ)» (خُرُوجِ ١٨: ١١)، «اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْآلِهَةِ (إِلَوهِيمَ)» (مَزْمُورِ ٩٧: ٧)

ب - صيغة المفرد (إلوهيم بمعنى الله الواحد الأحد): يشكل الإيمان بوحداية الله الدافع الرئيسي لترجمة كلمة «إلوهيم» بـ «الله» وهذا ما نجده في آيات عديدة من التوراة. وهذا الاسم «إلوهيم» أصبح في المفهوم الكتابي مرادفاً إلى حد ما للاسم "يهوه" الأمر الذي نلاحظه بوضوح بالغ في كتاب المزامير (الزبور). إذ بينما يرد اسم "يهوه" مئات المرات في هذا الكتاب نجد الاسم «إلوهيم» مرادفاً للاسم «يهوه» في كثير من المزامير وخاصة في ما يعرف بـ «المزامير الإلوهيمية» (مزمو ٤٢ : ٨) "أ.هـ.



أَمَّا لَفْظُ الْجَلَالَةِ "الله" فِي كِتَابِهِمْ "العَهْدِ الْقَدِيمِ"؛ حَسَبَ كُلِّ الْمَصَادِرِ الْمُعْتَمَدَةِ) لَدَيْهِمْ، فَهُوَ تَرْجَمَةٌ غَيْرُ أَمِينَةٍ لِأَلْفَاظٍ أُخْرَى لَا عِلَاقَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ "الله"، وَهِيَ أَسْمَاءُ رَبِّهِمُ الَّتِي يُوقِرُونَهَا وَيُؤْمِنُونَ بِهَا، وَهَذِهِ الَّتِي كَانَ يُمَكِّنُ لِلدُّكْتُورِ الْفَاضِلِ أَنْ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ ع. م / جَمَالُ الدِّينِ شَرْقَاوِيٍّ فِي كِتَابِهِ: (نَبِيٌّ أَرْضِ الْجَنُوبِ):

"... حَيْثُ أَدْرَجَ مُتَرْجِمُو الْكِتَابِ - الْمُقَدَّسِ - اسْمَ الْجَلَالَةِ (الله) فِي النَّسْخِ الْعَرَبِيَّةِ مُجَارَاةً لِنَبِيِّ قَوْمِهِمُ الْمُسْلِمِينَ، مَعَ الْوَضْعِ فِي الْاِعْتِبَارِ أَنَّ لَفْظَ الْجَلَالَةِ (الله) لَيْسَ هُوَ عَلَى التَّأَكِيدِ عِنْدَهُمْ اسْمُ الْآبِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَنَاجِيلِ حَسَبِ اعْتِقَادِهِمْ. فَحَلَّ الضَّبَابُ عَلَى مَفْهُومِ اسْمِ الْجَلَالَةِ. وَلِذَلِكَ نَجِدُ رُؤَسَاءَهُمْ يَقُولُونَ فِي

مُنَاسَبَاتِهِمُ الْعَامَّةِ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ: "بِسْمِ الرَّبِّ الْوَاحِدِ الَّذِي نَعْبُدُهُ جَمِيعًا" أَوْ "بِسْمِ
الِإِلَهِ الْوَاحِدِ الَّذِي نَعْبُدُهُ جَمِيعًا". وَلَا يَقُولُونَ "بِسْمِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الَّذِي نَعْبُدُهُ
جَمِيعًا".

فَيَسْتَبْدِلُونَ لَفْظَ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ) بِكَلِمَتِي (الرَّبِّ وَالِإِلَهِ). وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ عَنْ اسْمِ
اللَّهِ أَوْ اسْمِ الْآبِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لَقَالُوا لَكَ عَلَى الْفَوْرِ: يَهْوَهُ، جِيهَوْفَا،
إِيلُوهِيم، إِيلِ شَدَّاي، ثِيوس، كِيرِيُوس، ... الخ. وَتَهَرَّبُوا سَرِيعًا مِنْ اسْمِ الْجَلَالَةِ
اللَّهُ...!! "أ.هـ.



وَنَقُولُ أَيْضًا لِلدُّكْتُورِ الْفَاضِلِ: فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يُؤْمِنُونَ بِاسْمِ "اللَّهُ".

جَاءَ فِي "المَوْسُوعَةُ الحُرَّة"، المَسَاءة: "ويكيبيديا"، الَّتِي عَلَيَّ (النَّت):

"أَسْمَاءُ اللَّهِ فِي الدِّيَانَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ:

(اللَّهُ) هُوَ الْإِلَهِ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ. وَلَهُ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَهِيَ أَكْثَرُ
مِنْ أَنْ تُعَدَّ أَوْ تُحْصَى، وَمِنْهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا خَصَّهَا نَبِيُّ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالذِّكْرِ، وَذُكِرَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي الْقُرْآنِ، وَمَعْنَى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) أَيَّ لَا
مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ.

فِي الْمَسِيحِيَّةِ: اسْتَحْدَمَ الْمَسِيحِيُّونَ الْعَرَبُ اسْمَ (اللَّهُ) حَتَّى قَبْلَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ،
لَكِنَّ نَظَرَهُمْ لَهُ تَخْتَلِفُ عَنِ الْإِسْلَامِ إِذْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ فِي ثَلَاثَةِ أَقَانِيمِ.

(الثَّالُوثُ الْأَقْدَسُ) هُوَ مُصْطَلَحٌ مَسِيحِيٌّ يُشِيرُ لِلْأَقَانِيمِ الثَّلَاثَةِ: الْأَبَ وَالْإِبْنَ^(١) وَالرُّوحَ الْقُدْسَ؛ وَكُلُّهُمْ عِبَارَةٌ عَنِ ثَلَاثِ خَوَاصِّ أَسَاسِيَّةٍ (أَقَانِيمِ)^(٢) لِإِلَهِ وَاحِدٍ وَرَبِّ وَاحِدٍ، وَيُظْهِرُ ذَلِكَ جَلِيًّا فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ وَأَيْضًا فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا وَرَسَائِلِ الْقِدِّيسِينَ، وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِيَّةِ: حَكِيمٌ قُدُّوسٌ وَعَادِلٌ وَرَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ وَالرَّبُّ، مَعَ مَلَاخِظَةٍ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ لَهَا عَتَبَارٌ فِي التَّقْلِيدِ الْمَسِيحِيِّ.

(يهوه) و(يهوفاه) أَوْ (جَاهُوفَا) بَعْضُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى (الله) فِي الْيَهُودِيَّةِ

(١) الْأَبُ "إِرِينَاؤُس" وَصَفَ الْمَسِيحَ بِأَنَّهُ "مُسْتَشَارٌ لِلَّهِ"؛ تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ؛ فَقَالَ: "الْمَسِيحُ وَخَدَهُ قَادِرٌ عَلَيَّ إِخْبَارَنَا عَنِ اللَّهِ، وَمَنْ غَيْرُهُ تَعَمَّقَ فِي فِكْرِ اللَّهِ؟ أَوْلَيْسَ هُوَ مُسْتَشَارُ اللَّهِ؟".
(صِدَّ الْهَرَاطِقَةَ" ص ٧٦٤)

(http://somaliano.rudood.com/index.php?option=com_content&ask=view&id=25&Itemid=40&show=1#_ftn10)

وَيَقُولُ "إِيثِنَاسْيُوس" فِي تَفْسِيرِهِ لِلْوَقَا: "إِذَا قِيلَ: دُفِعَتْ لَهُ؛ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَبَ فَقَدَهَا ... أَوْ مَلَكَهَا مَعَ الْأَبِ، .. يَجِبُ أَنْ لَا نَقُولَ دُفِعَتْ لَهُ بَلْ اتَّخَذَهُ الْأَبُ شَرِيكًا فِي الْمُلْكِ".

(http://somaliano.rudood.com/index.php?option=com_content&ask=view&id=25&Itemid=40&show=1#_ftn9)

(٢) كَلِمَةُ "أَقَانِيم" لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقُولُوا لَنَا صِرَاحَةً: هَلْ هِيَ تَدُلُّ عَلَيَّ أَشْخَاصٍ أَمْ صِفَاتٍ؟!

وَكَلِمَةُ "أَقْنُوم" يُرَادِفُهَا فِي الْإِنْجِيلِيَّةِ كَلِمَةُ **Hypostasis**، وَهِيَ تَشَابَهَ مَعَ مُرَادِفَاتِهَا فِي بَقِيَّةِ اللُّغَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ. وَالْكَلِمَةُ مُسْتَقَفَّةٌ مِنْ كَلِمَةِ **Ἡπόστασις** (هَيْبُوسْتَايسِيْس) الْيُونَانِيَّةِ؛ وَمَعْنَاهَا الْأَصْلِيُّ "أَسَاسٌ" أَوْ "دَعَامَةٌ". وَهِيَ مُكَوَّنَةٌ مِنْ مَقْطَعَيْنِ: "هَيْبُ" وَهِيَ تَعْنِي: تَحْتَ، وَ"سْتَايسِيْس" وَتَعْنِي: قَائِمٌ أَوْ وَاقِفٌ، وَبِهَذَا فَإِنَّ كَلِمَةَ (هَيْبُوسْتَايسِيْس) تَعْنِي "تَحْتَ الْقَائِمِ".

تَحْدِيدًا فِي عِدَّةِ نَسَخٍ وَتَرْجَمَاتٍ لِلتَّنَاحِ، وَ(يهوه) كَانَ الْإِلَهَ الْقَوْمِيَّ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
 وَمِنْ أَسْمَاءِ (الله) فِي الْيَهُودِيَّةِ: (أَلُوهِيم) أَوْ (أَيْلُوهِيم) وَ(إِيل) وَ(شَدَّاي)
 وَ(أَدُونَاي)^(١) (أَيِ الرَّبِّ) وَ(رَبِّ الصَّبُّووت) (أَيِ رَبِّ الْجُنُودِ). وَكَلِمَةُ (يَهْوَه) فِي
 الْعِبْرِيَّةِ (יהוה) تَعْنِي (الَّذِي هُوَ)، رَدًّا عَلَى سُؤَالِ مُوسَى عِنْدَمَا أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى
 فِرْعَوْنَ^(٢) (أَقُولُ لَهُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي؟).

(١) كَلِمَةُ "أَدُونَاي Adonai" "أَسْيَادِي" جَمْعُ "أَدُونِي Adoni" بِمَعْنَى "سَيِّدِي"، وَهُمْ
 يَسْتُخْدِمُونَ صِيغَةَ الْجَمْعِ هَذَا الْاسْمِ Adonai يَقُولُونَ لِلتَّعْظِيمِ. وَجَاءَ فِي "ذَاتِرَةِ الْمَعَارِفِ
 الْكِتَابِيَّةِ":

"(أدوناي) لقب من ألقاب الله يترجم عادة (السيد) فهو يحمل معنى السيادة. وتستخدم
 حروف الحركة في هذه الكلمة في المخطوطات العبرية للعهد القديم بديلاً عن كلمة (يهوه)
 التي لم يكن يسمح لليهودي أن ينطقها، فعندما كان يصل القارئ العبراني إلى كلمة (يهوه)
 كان ينطقها بلفظ (أدوناي)، وتظهر الكلمة لأول مرة في (تك ١٥: ٢ و ٨).

رَاجِعْ مَعْنَاهَا فِي (المُوسُوعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ) (Catholic Encyclopedia) عَلَي هَذَا
 الْعُنْوَانِ عَلَي "النَّت": <http://www.newadvent.org/cathen/01146a.htm>

(٢) جَاءَ فِي مُوسُوعَةِ (ويكيبيديا)، التِّي عَلَي (النَّت):

"جرى العرف والعادة والاصطلاح في العصور الحديثة على إطلاق لقب (فرعون) على
 الحاكم في مصر القديمة، وذلك جريا على العادة في إطلاق الألقاب على ملوك العالم
 القديم، فعلى سبيل المثال يطلق على كل من ملك القرس ب(كسرى) برغم أن من تسمى
 بذلك هو ملك من ملوكهم، ثم جرت العادة بعد ذلك على تسمية كل ملك فارسي بكسرى،
 كما تسمى ملوك الروم ب(قيصر)، وملوك الحبشة ب(النجاشي)، وهكذا وجريا على العادة فإن

الناس في العصور الحديثة اصطلاحوا على تلقيب ملوك مصر القدماء بالفراعنة، وكان الحاكم في مصر القديمة الموحدة يلبس تاج القطرين (تاج احمر رمز الشمال وتاج أبيض رمز الجنوب متحدين في تاج واحد دلالة على حكم القطرين وتسلمته عليهما)، أي أنه يحكم مصر العليا ومصر السفلى.

والخلاصة أن كلمة (فرعون) ربما قد أصبحت تستخدم استخداما شائعا في العصور الحديثة كلقب للحاكم في مصر القديمة لأسباب ترجع إلى الميول العقائدية ومحاولات التفسير التوراتية من زاوية واحدة، على أن التحقيق اللغوي للفظة يظل بعيد كل البعد عن حقيقة تلقب الحكام المصريين بهذا اللقب.

مصادر تسمية (فرعون): يعتقد علماء المصريات الغربيين أن لقب (فرعون) في اللغة المصرية القديمة تعني (المنزل الكبير) أو (البيت الكبير) أو ما يعني (الباب العالي)، وذلك نسبة إلى تركيب (بر - عا)، الذي ظهر في عهد الأسرة الثامنة عشر والأسرة التاسعة عشر، وبالرغم من هذا فلا نجد دليلا في خرطوش واحد من الخراطيش الملكية التي تحمل أسماء الملوك يشير إلى ذلك اللقب (بر - عا)، ويظهر من ذلك محاولة هؤلاء العلماء الغربيين للتوفيق بين الآثار والتاريخ وبين ما ورد في التوراة، حيث أشارت التوراة في سفري التكوين والخروج لملوك مصر بلقب (فرعون)، غير أن التوراة لم تفرق في ذلك اللقب بين الملوك الثلاثة الذين كانوا يحكمون مصر وقتها والذين عاصروا أنبياء الله إبراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام على الترتيب، بل عممت التسمية والتلقب بهذا اللقب على كل من حكم مصر، وفي هذا محل نظر، حيث لم يظهر اللقب (كلقب ثانوي) للملوك إلا في عهد الأسرة الثامنة عشر كما ذكرنا، ومن ثم يصعب تصور أن يتلقب ملك مصر بهذا اللقب في عهد إبراهيم عليه السلام أي ما يسبق ظهور تركيب (بر - عا) بما يزيد عن أربعة أو خمسة قرون كاملة، هذا إذا افترضنا بالطبع صحة الربط بين لفظ (فرعون) وبين (بر - عا).

غير أن لفظ (فرعون) له مصدر آخر غير التوراة ألا وهو القرآن، حيث يظهر اللفظ كاسم

تَجْدُرُ الْإِشَارَةُ أَنَّ الْيَهُودَ يَتَجَبَّنُونَ وَرَعًا لَفْظَ كَلِمَةِ (يَهُوَه) وَيَسْتَعْيِضُونَ عَنْهَا بِكَلِمَةِ (أَدُونَاي) عِنْدَ صَلَاتِهِمْ، وَكَلِمَةِ (אדון) («هَاشِيم») [أَيِ الْاسْمِ] فِي حَدِيثِهِمُ الْعَادِي. "أ.هـ.



بَلْ إِنَّ بَعْضَ النَّصَارَى وَصَلَ بِهِ الْحَالُ أَنْ يَزْعُمَ بِأَنَّ اللَّهَ إِلَهَ الْقَمَرِ؛ وَهُوَ كَلَامٌ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ فَقَدْ جَاءَ عَلَيَّ الشَّبَكَةُ الْعَنْكَبُوتِيَّةَ "النَّت":

http://www.coptichistory.org/new_page_8.htm

فِي "موسوعة تاريخ أقباط مصر - coptic history" بِقَلَمِ:
الْأَفَّاكِ الْأَيْمِ الْمُسَمَّى / عِزَّتْ أَنْدِرَاوُس، نَحْتْ عُنْوَان: (الله إله القمر): [وَقَدْ
تَرَكَنَا الْمَقَالَ بِأَخْطَائِهِ اللَّغْوِيَّةِ؛ فَتَنَّبَهُ!]

"من هو الله إله الإسلام؟"

هل الله إله الإسلام هو إله المسيحية؟

علم أكثر منه لقبا في آيات القرآن، ويظهر ذلك جليا من آيات القرآن التي ورد فيها الاسم مصحوبا بإشارات النداء، حيث ذُكر في سورة الأعراف ١٠٤: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾

ومن هنا يترجح القول بأن كلمة (فرعون) هي اسم علم أكثر منه لقبا قد تم تعميمه على ملوك مصر القديمة فأصبح لقبا لكل ملك حكم مصر. "أ.هـ.

ومن أهم الأبحاث التي قام بها الغربيون بحثهم عن الله إله الإسلام فقد كانت كلمة الله غريبه على آذانهم وإسلوب الله إله الإسلام في التعامل مع بنى البشر كان غريباً سواء من يؤمنوا به أو غير المؤمنون به (غير المسلمين) وكانت نتيجة أبحاثهم أنه يختلف أسما وموضوعاته وقوانينه وأعماله عن اسلوب إله المسيحية في تعامله مع البشر .. هذا الاختلاف برهن على أن الله ليس هو إله المسيحة ..

فقاموا بالبحث في صبر دؤوب في الأناجيل القديمة والمخطوطات فلم يجدوا لاسم الله أثراً^(١) وتساءلوا من هو الله هذا؟ ومن أين أتى به المسلمون؟ ..^(٢) أ.هـ.
وجاء فيه أيضاً:

"قل لي من هو إلهك وأعماله وقوانينه وشرائعه؟ .. أقول لك .. من أنت؟ والاتجاه الآخر الذي سلكه الباحثون الغربيون ونشروه في الكتب هو مقارنة بين الله إله الإسلام من ناحية وإله المسيحية^(٣) من الناحية الأخرى عن طريق

(١) قُلْنَا الرَّدُّ عَلَيَّ هَذَا تَجِدُهُ فِي الْكِتَابِ الرَّائِعِ: "مَعَالِمُ أَسَاسِيَّةٍ ضَاعَتْ مِنَ الْمَسِيحِيَّةِ" لِلْبَاحِثِ الْمُحَقِّقِ ع. م. / جَمَالُ الدِّينِ الشَّرْقَاوِيِّ، وَأَيْضًا انظُرْ هَذِهِ الصَّفْحَةَ الْإِلِكْتُرُونِيَّةَ:

<http://www.elforkan.com/7ewar/showthread.php?t=5621>

وَعُنُونُهَا: "لَفْظُ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ) وَاسْمُ الْمَسِيحِ (عِيسَى) فِي الْأَنْجِيلِ وَالْمَخْطُوطَاتِ الْآرَامِيَّةِ"، وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ.

(٢) تَنَبَّهَ إِلَى أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَلَيَّ وَجِهَ الدَّقَّةِ وَيَخْتَلِفُونَ مَعَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضَ: مَا اسْمُ إِلَهِهِمْ؟ إِنَّهُمْ

قوانينه وأعماله وخرجوا بنتيجة مؤداها أنه من المستحيل أن يكون الله إله الإسلام هو إله المسيحية إذاً فالله إله الإسلام ليس هو إله المسيحية".



وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا:

"وسيزر فرح أو قيصر فرح في كتابه عن الإسلام خرج بنتيجة مؤداها أن اسم الله كان موجود قبل الإسلام ولم يعرف في الديانتين اليهودية والمسيحية عندما قال: "لهذا .. لا يوجد سبب لنقتنع بتلك الفكرة التي تقول أن: الله قد انتقل إلى الإسلام من المسيحية واليهودية

Caesar Farah in his book on Islam concludes his discussion of the pre-Islamic meaning of Allah by saying;

There is no reason, there fore, to accept the idea that Allah passed to the Muslims from the Christians and Jews.

Caesar Farah, Islam; beliefs and observation (New York: barrons, 1987), Pg. 28.

وتعقيباً على ذلك أن المسلمون ما زالوا حتى اليوم يرددون قائلين: "أن الإله واحد لا يتغير ولا يتبدل من دين لآخر ولكن الناس يطلقون عليه أسماء مختلفة.

يَعْرِفُونَ اسْمَ الْإِبْنِ وَهُوَ الْمَسِيحُ؛ وَإِنْ كَانُوا يَخْتَلِفُونَ فِي اسْمِهِ فِي اللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَلَكِنْ مَا

اسْمُ "الآب"!!؟

"God is one and the same, only people call him by different names "this statement sound safe and friendly, making Allah and his religion acceptable so that the people are lulled a false sense of security and believe in false God and false prophet

-وهم في هذا القول يحاولون إيهام الناس أن الله إله الإسلام هو إله اليهود والمسيحيون وأن اسمه فقط مختلف فيؤمن البسطاء من الناس بإله الإسلام الكاذب وبنبوة محمد الكاذبة ودليلا على ذلك أن المسلمون يحتفظون باسم الله عندما يترجمون كتبهم، ف الله يظل اسمه الله في أي لغة ولا يغيروه باسم اللغة المترجم إليها فلا يقولون عنه **GOD** بالانجليزية ولكن **ALLAH** وهم يلون الحقائق ويجعلون الله ودينه مقبولاً حتى أن الناس الحذرين يسقطون في عبادة إله كاذب ونبي كاذب "

الكندي [هُوَ: أَحَدُ النَّصَارَى] وهو واحد من المدافعين عن المسيحية ضد الإسلام أشار إلى أن الإسلام وإلهه الله لم يأتي من الإنجيل ولكن من الوثنيين الصابئة فهم لم يعبدوا اله الإنجيل ولكنهم كانوا يعبدوا إله القمر الله وبناته اللات والعزى ومناة

Three Early Christian- Muslim Debates (ed. By N. A. Newman [Hatfield, Pa:I.B.R.I., 1994], pp. 357, 428).



وجاء فيه أيضًا: "ولما ذاع في السنين الأخيرة أن إله الإسلام هو الله إله القمر هو إله وثني .. أصدرت فتوى اعتبرت أغرب فتوى صدرت حتى الآن وكان

القصء من إصدارها ألا يرجع مسيحي الشرق الذين يتكلمون العربية للأصول والمخطوطات القديمة التي قبل الإسلام ويرفعوا أسم الله إله القمر إله الإسلام الذي كتب في الإنجيل والتوراة نتيجة لخوف مسيحي الشرق من بطش المسلمين في الأزمنة القديمة إلى ألوهيم يهوه الإله الذي ذكر في مخطوطات التوراة القديمة والتي اكتشفت قبل الإسلام بمئات السنين.

هذه الفتوى أصدرها شيوخهم لكي لا يترجم الإنجيل طبقاً للأصول والمخطوطات القديمة ولا يوضع اسم الإله الصحيح للمسيحية واليهودية الذي هو ألوهيم يهوه فيظهر الإسلام أنه بلا جذور أو امتداد أو تأييد أو أصل قادم من الأديان السمائية ومن الإله الحقيقي. حتى يظل الله إله القمر قابعاً في مكانه في التوراة والأنجيل. بإرهاب الإسلام ووحشيته.... "أ.هـ.

نقول: لأحظ: كيف يتبرؤون من لفظ الجلالة (الله)، ويصرون أن اسم الإله الصحيح للمسيحية واليهودية هو (ألوهيم) و (يهوه).

ونشير إلى أنه توجد رُدود كثيرة - بحمد الله - على ذلك على مواقع إسلامية متعدّدة؛ منها مقالة بعنوان: "الرد على قول الفاسق... الله إله القمر...!!!" في هذا الموقع:

<http://www.imanway1.com/horras/showthread.php?p=88836>

